Volume 5 Number 2 (2024)
July-December 2024
Page: 26-48

E-ISSN: 2722-6794
P-ISSN: 2722-6786
DOI: 10.37680/aphorisme.v5i2.5375

APHORISME
Journal of Arabic Language, Literature, and Education
مجلة اللغة العربية أدبها وتعليمها

**Al-Arḍ fī Al-Qur'ān al-Karīm; Taḥlīl Dalālī li al-Mafhūm**

# الأرض في القرآن الكريم: تحليل دلالي للمفهوم

**Ebaa Younis Rashid[1], Jotyar Idris Ahmed[2]**
[1]Department of Arabic Language, College of Humanities; University of Zakho; Iraq
[2]Department of Arabic Language, College of Basic Education; University of Zakho; Iraq
Correspondence e-mail*; ebaa.rasheed@uoz.edu.krd[1*], jotyar.ahmed@uoz.edu.krd [2]

Submitted: 12/01/2024 Revised: 14/04/2024 Accepted: 21/06/2024 Published: 21/06/2024

**Abstract (English)** This research aims to investigate the word "earth" in the Holy Qur'an and found that it came in (461) places; despite its frequent occurrence in the Holy Qur'an, the points of analysis of this study were limited ،and the cause is not absent from the distinguished minds. Most of the verses in which the concept of "earth" was mentioned indicated divine power and cosmic beauty. For the above reason ،the research was chosen to analyze (48) locations only with the pronouns that the concept of land carries when the Qur'an continues to present the story of the concept through the verses of the Holy Qur'an and the concept has been treated within the theory of semantic analysis. This research is qualitative and uses a type of literature study. The research data is based on the concept of "earth" and is sourced from the Qur'an. The data collection technique is carried out by documentation. Meanwhile, the data analysis is descriptive-interpretive. Among the findings of the research by adding the term "ahl" to the concept it was found that the people despite their ethnic and relative differences but when they are linked to the concept they are considered one people as they are for one ruler the Almighty said: Pharaoh exalted himself in the land and made its people parties [Al-Qasas: 4] And by adding the term "khazāin" to the concept of a special positive connotation that would not have been available without the presence of the concept the Qur'anic structure did not show the state treasures for example or the treasures of Egypt as it came in the story of Joseph - peace be upon him - he said"Let me be in charge of the land's treasures I am the All-Knowing Guardian" (Yusuf: 55).

**Keywords (English)** Earth, Holy Qur'an, Semantic.

**Abstract (Arabic)** واستقرأ هذا البحثُ لفظة (الأرض) في القرآن الكريم كلِّهِ، فوجد أنَّها جاءت في (٤٦١) أربعمئة وأحد وستين موضعاً. وعلى الرُّغْم من كَثرة ورودها في القرآن الكريم إلا أنّ مواطن تحليل هذه الدراسة لها كانتْ محدودةً، والعِلَّةُ ليست بغائبةٍ عن الألباب، ذلك أنّ معظم الآيات التي ورد فيها مفهوم (الأرض) كانت آياتٍ دالّةً على القدرةِ الإلهية والجمال الكونيّ. وللسبب المارِّ وقعَ اختيارُ البحث على تحليل (٤٨) ثمانية وأربعين موطناً منها فقط بما يحمله مفهوم الأرض من ضمائر عند استمرار القرآن في عرض قصة المفهوم عبر آيات القران الكريم، وقد عُولِجَ المفهوم ضمن نظرية التحليل الدلالي. هذا البحث نوعي من دراسة الأدب. تستند بيانات البحث إلى مفهوم "الأرض" ويتم الحصول عليها من القرآن. يتم تنفيذ تقنية جمع البيانات عن طريق الوثائق.أما تحليل البيانات هو تفسيري وصفي. ومن النتائج التي توصَّلَ إليها البحثُ من خلال إضافة لفظ (أهالي) إلى المفهوم تبيَّنَ أَنَّ أفراد الشعب على الرغم من اختلافاتهم العِرقية والنسبية إلا أنَّهم عند ارتباطهم بالمفهوم

يعدون شعباً واحداً، كما أنهم يخضعون لحُكْمٍ حاكمٍ واحد، قال تعالى: ( إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلا فِي الأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِّنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ) القصص: ٤. ومن خلال إضافة لفظ (خزائن) إلى المفهوم (الأَرض) كَوَّنَ دلالةً إيجابيةً خاصّة لم تكُنْ متوفرةً لولا وجود المفهوم؛ فلم يظهر التركيبُ القرآنيُّ خزائنَ الدولة مثلاً أو خزائن مِصْر، كما جاء في قصة يوسف -عليه السلام: (قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ ) يوسف: ٥٥. وكما هو موضح في النتائج.

**Keywords (Arabic)**

الأرض، القرآن الكريم، الدلالة.

**© 2024 by the authors**. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License (CC BY NC) license (https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/).

## المقدمة

كانتِ الكلمةُ-وما زالتْ من حيثُ هي لفظةٌ مفردة ومن حيث هي لَبِنَة في بناء نَظْمِ الجُملة- القاسم اللغوي المشترك بين النصوص اللغوية سواء المنطوقة منها أم المكتوبة على اختلاف مناشئها. ومن هنا ينبع عمقُ تميُّزِ الكلمة القرآنية منذ أنْ كانتْ حروفاً مُقطَّعة- معجمة، وغير معجمة (Baalbaki, 2014) إلى أنْ صارت مفاهيمَ تحاولُ مجادلة الأزمة العالمية في تحقيق مصداقية المفاهيم (Lyons, 1995).

إنّ (الأرض) بوصفها مفهوماً قديماً بمقدار قِدَمِها كانت وما تزالُ حديثاً ترنو إليه أنظار الأجيال الصاعدة كما نظرت إليه الأجيال المودِّعة. وهكذا تتعاقبُ النظرات وكأنّها (وصية قانونية) فما الدافع وراء ذلك؟ ولكي نجِدَ الجوابَ الصحيحَ لهذا السؤال استقصى هذا البحثُ لفظة الأرض في القرآن الكريم، فوجد أنَّها جاءت في (٤٦١) أحد وستين وأربعمئة موضع، وعلى الرغم من كثرة ورودها في القرآن الكريم إلا أنّ مواط تحليل هذه الدراسة لها كانت محدودة، والعلةُ ليست بغائبةٍ عن الألباب، ذلك أنّ معظم الآيات التي ورد فيها مفهوم (الأرض) كانت آياتٍ دالّةً على القدرة الإلهية والجمال الكونيّ، وكذلك النظرات التأويلية في الكون الفسيح، وإعمال الفكر لإيقاظ التأريخ (Sardar, 2011)، وكما لا يخفى إظهار الدور التَّعَبُّديّ للمؤمنين عند المرور على آيات الكون في الحاضر والمستقبل، وللسبب المارّ وقع اختيار البحث على تحليل(٤٨) ثمانية وأربعين موطنا فقط بما يحمله مفهوم الأرض من ضمائر عند استمرار القرآن في عرض قصة المفهوم عبر الآيات.

وقد أفاد البحث في سبيل هذا الفرز الدقيق من الإمام الزَّرْكِشِيّ (بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر، ت٧٩٤هـ) (عبد الرؤوف، ٢٠٢٢)، في كتابه: (البُرْهان في علوم القرآن)، ثم الفيروز آباديّ (أبو الطاهر مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد، ت٨١٧هـ) في مولَّفه: (بصائر ذوي التَّمْيِيْزِ في لطائف الكتاب العزيز)، وأخيراً بالسُّيُوْطِيّ (أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، ت٩١١هـ) في مُصنّفه: (الإتْقان في علوم القرآن) في باب النوع الأول: في معرفة المكيّ والمدنيّ.

أما عن الدراسات التي سبقت موضوع هذا البحث من حيث المنهج فهناك ـ حسب اطلاعي- دراستان، الأولى: (دراسة في تحليل الخطاب السياسي)، وهي أطروحة دكتوراه بعنوان: (التصوّر القومي العربي في فكر جمال عبد الناصر، ١٩٥٢-١٩٧٠: دراسة في علم المفردات والدلالة، لـ :مارلين نصر) أنجزتها في جامعة السوربون بباريس، سنة ١٩٧٩م. والثانية رسالة ماجستير بعنوان (القوم والديار في القرآن الكريم - تحليل دلالي للمفهوم)، لـ: إباء يونس رشيد أنجزتها في جامعة الموصل، كلية الآداب، سنة ١٩٩٨م. وقد أفاد البحث منهجياً من الدراستَين المارّتي الذكر.

أما أهم المظانّ الأخرى التي أعانتِ البحث في إعداد هذا العمل من حيث إعراب آيات القرآن الكريم، فتضمنَت كتب إعراب القرآن التي أسعفَت في المواطن الإعرابيّة المختلَف فيها (Rostam & Malim, 2021)، وكذلك في صحّة سَير الضمير العائِد على المفهوم عند ابتعاد لفظ المفهوم الظاهر عند تتابع الآيات، منها: إعراب القرآن للنَّحّاس(أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل، ت٣٣٨هـ)، ومُشْكِل إعراب القرآن لمَكِّيّ بن أبي طالب القيسي(ت٤٣٧هـ)، والتِّبْيان في إعراب القرآن لأبي البَقاء العُكْبَرِيّ (محب الدين عبد الله بن الحسين بن عبد الله الضرير، ت٦١٦هـ).

أمّا عن دور كتب تفسير القرآن الكريم فيتجلى ذلك في الكشف عن موقع الآية القرآنية في منظومة السرد القصصيّ من حيث بيان السور والآيات المكية والمدنية (Satriady et al., 2019)، وكذلك في الكشف عن عائديّة الضمائر التي تتضمنها الآية؛ لأنَّ القرآن الكريم يفرق بين فئتين اعترضتا الجَمْعَ المؤمن (Oktaviani et al., 2019)- كانت وما زالت ـ وهما: فئة المنافقين، وفئة الكفّار، وما أُلحِقَ بهم مِن الناس الذين هم حديثِو الإيمان الذين زَعْزَعوا الجمعَ المؤمنَ كما في غزوة حُنَين مثلاً. وكبقية الأَعمال العلمية الأَكاديميّة تضمنّ البحث خاتمة، سُطِّرت فيها النتائج، وأخرى بقيَت مع المفهوم في نصوصِها تنتظر عيناً لمّاحَة توصلها إلى جوهر القلوب، وهكذا تتوقَّدُ مسيرة الإعجاز القرآني دون انطفاء. مع التنبيه إلى أَنّ جداول الحقول الدلالية أُدرِجَتْ في آخر البحث.

## منهج البحث

استخدم الباحثون منهج تحليل الحقول الدلالية لانها تلائم طبيعة البحث الحالي. وعند عرض المباحث ومناقشة اطر العمل يتضح المنهج المتبع في التحليل بصورة متكاملة وواضحة لدى القارئ (Creswell, 2010). وقد عُولِجَ المفهوم ضمن التحليل الدلالي حينما تعمل الوحدات اللغويّة بوصفها رموزا لأشياء خارج الدائرة اللغوية (Machery et al., 2004)، والمنهج المتبع في الدراسة هو منهج تحليل حقول دلالة المفاهيم؛ إذ يختار البحث مفهوماً كمفهوم (الأرض) كما هو محل الدراسة هذه. ثُمَّ يستخرج من النصوص التي ورد فيها المفهوم حقول علاقات كلٍّ من المفردات. والملاحَظ أن النصوص المُعوَّل عليها في القرآن الكريم هيَ الآية المنتهية بالفاصلة. بعد ذلك تُرتَّبُ العلاقات.

## نتائج البحث والمناقشة

### لَفظ (الأرض) حقل المواصفات في الحقبة المكية:

### المبحث الأول: المضاف.

**المضاف (مشارق) والمضاف (مغارب):**

أضيف إلى مفهوم (الأرض) في هذه الحقبة، أقصد المكية (٦) ست كلمات، أولاهُا- لفظتا (مشارق) و(مغارب) في قول الحقِّ - سبحانه وتعالى: (وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُواْ يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُواْ وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُواْ يَعْرِشُونَ) الأعراف: ١٣٧. وسياقُ النصِّ القرآنيّ يُلقي بتباشيرِهِ الدَّمِثَة، وثِماره اليانعة لكل مَن عايَشَ مُعْضِلَة بني إسرائيل، فها هي فرحةُ النصر الإلهيّ الموعود قد تَمّتْ وأُنجزتْ، وقد تمثَّلتْ بكلمة (أورثنا)، فكيف يكون (الموروثُ) إذا كان الحقُّ هو مَنْ وَرَّثهُ؟! والمُتمثِّل بلفظ مشارق ومغارب على صيغة جمع التكسير الدالّة على الكَثرة (Dajani & Omari, 2013). ونطرق أولاً باب المعجمات؛ لتتأتى معرفة نسبيّة هذَين المصطلحَين في مجال البِشارة. فـ (الشين، والراء، والقاف) أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الإضاءة والفتح، ومِنْ ذلك قولك: شرَقَتِ الشمسُ إذا طلَعَت، وأشرقَت إذا أضاءَت (ابراهيم، ٢٠٢٢). و(المشرِق، والمغرِب) إذا قِيلا بلفظ الإفراد فهُما إشارةٌ إلى ناحيتَي الشرق والغرب، وإذا قيلا بلفظ الجمع فاعتبارٌ بمطلع كلِّ يومٍ وغروبِه (السود، ١٩٩٦). وأَمَّا عَن مفردة (غرب) فهي غيبوبة الشمس، ويقال: (هذا غَرْبُ السيف)، أي: حَدُّهُ، والغُرْبة: البُعْدُ عن الوطن، يقال: غَرُبتِ الدارُ. ومِن هذا الباب: غروب الشمس كأنّه بعدها مِن وجه الأرض، وشأوٌ مُغَرَّبٌ، أي: بعيدٌ (ابن عاشور، ١٤٢٠). ولفظ (المشارق، والمغارب) إنّما وردا في النص المارّ بصيغة الجَمع باعتبار تعدُّدِ الجهات؛ لأنّ الجهةَ أمر نسبيٌّ تتعدّدُ بتعدد الأمكنة المفروضة، والمرادُ بها إحاطةُ الأمكنة. ووردَ أنّ المراد بهذا الجمعِ جمعُ الأرض؛ لأنّ بني إسرائيل من ذرية داود وسليمان -عليهما السلامَ - اللذينِ ملَكا الأرضَ (الصنعاني، ١٢٥٠).

فالحُقبة المكيّة يُفتتح حقل مواصفاتِها بهذا المبحث والذي يفتتح أيضاً ببشارة الربِّ لهذه الفئة المستضعفة في الأرض (المالكي، ١٩٩٦)، فاللهُ - سبحانه - كَنَّى عَن بني إسرائيل بهذا الوَصْفِ دون غيره مِن الصِّفات حتّى تُمنحَ هذه البشارةُ لكل مَن يُستضعَفُ في هذه الأرض، وهو يحملُ في الوقت نفسَه نورَ التوحيد، وروحَ الدفاع والمقاوَمَة ؛ لكي لا تبقى حِكْراً على بني إسرائيلَ فيغتروا بِها. إذن زمان الوَعد بالبشارة وتحقيق وَعد البشارة كان محصوراً وما يزالُ بِمَن استُضعف؛ فيتحقَّقُ الوعدُ بتحقق القَيد وهو الذي قد غُلِبَ على أمرِه واستُضعِفَ من المؤمنين.

فالغلبةُ والتمكين شَغَلا المفهومَ في هذا النصّ القرآنيّ مِن خلال ما أُضيفَ إليه (Albukhitan et al., 2019)، ففي قول الحَقّ :((مشارق الأرض، ومغاربها)) عَرْضٌ للماضي والمستقبَل، للماضي البعيد المُنْدَرِس، وللمستقبَلِ البعيد المُرتسم، ويبقى النصُّ القرآنيُّ - كما عُهِدَ - مُعْجزاً يُنبئ عَن خبايا المجهولِ الذي نعيشُه، وتقييدُ المفهومِ بلفظَي المشارق والمغارب دالٌّ على التعميم بُغية الإطلاق للأَمر الذي ليس له حَدٌّ، وهذا يُبَرهِنُ على أنّ رغبةَ اليهود الآن بتعميم كلّ شيءٍ على وجه الإطلاق ليستْ بمستبعدةٍ، ولا محدودةٍ ببقعة من الأرض معينة - كما يدَّعُون.

فالحقُّ - تباركَ اسمُه- عرَضَ نصَّ التمكينِ السابق في منتصف سَرد قصّة موسى -عليه السلام- ولَم يكنْ نصُّ التمكين خاتِمةَ للقصّة بل ظلّتْ سورة الأعراف تصوّرُ أحوالَ بني إسرائيل مع خالقِهِم أولاً، ثُمَّ مع الناس ثانياً؛ لضمان أنّ القيدَ مازال موجوداً؛ ولهذا أعقبَ الحقُّ ناموسَه الثاني في معرض القصّة نفسها بقوله: (سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِن يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لاَّ يُؤْمِنُواْ بِهَا وَإِن يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لاَ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً وَإِن يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا وَكَانُواْ عَنْهَا غَافِلِينَ) الأعراف: ١٤٦

والأرضُ المقصودةُ في هذا النصِّ القرآنيّ هي أرضُ الشَّام (الثعلابي، ٣٣٧). وهي التي نعتَها اللهُ -عزّ وجلّ- بـ: (الأرضُ المقدَّسةُ التي باركَ اللهُ فيها). وهي تبتدئ مِن السواحل الشرقية الشمالية للبحر الأحمر وتنتهي إلى سواحل بحر الروم، وهو البحر المتوسط وإلى حدود العراق، وحدود بلاد العرب، وحدود بلاد الترك " (الثعلابي، ٣٣٧). وفي الآية ذِكرٌ لما سوفَ يَؤُوْلُ إليه مُلْكُ بني إسرائيل؛ لأَنّ داود وسليمان - عليهما السلام- اللذينِ مِنهما جاءت ذريةُ بني إسرائيل كانا قد مَلَكَا الأرضَ على وَجْهِ الحقيقة (الثعلابي، ٣٣٧).

**المضاف (أهل):**

وورد المضاف الثاني وهو لفظ (أهل) لمفهوم الأرض في مطلع قصّة فرعون في سورة القصص؛ إذ يقول الحقّ - سبحانه: (طسٓمٓ (١) تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ (٢) نَتۡلُواْ عَلَيۡكَ مِن نَّبَإِ مُوسَىٰ وَفِرۡعَوۡنَ بِٱلۡحَقِّ لِقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ (٣) إِنَّ فِرۡعَوۡنَ عَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَجَعَلَ أَهۡلَهَا شِيَعٗا يَسۡتَضۡعِفُ طَآئِفَةٗ مِّنۡهُمۡ يُذَبِّحُ أَبۡنَآءَهُمۡ وَيَسۡتَحۡيِۦ نِسَآءَهُمۡۚ إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلۡمُفۡسِدِينَ) (٤) القصص: ١ - ٤

ولفظ الأهل في اللُّغة يدلُّ على أخصِّ الناس. وهي بحسب ما يضاف إليه؛ فإنْ أُضِيفَ إلى الرجل دلَّ على الزوجة، وإنْ أُضيفَ إلى البيت فَهُمْ سكانُهُ.

وورد أنّ أهل الرجل مَنْ يجمعه وإياهم نَسَبٌ، أو دِينٌ، أو ما يجري مجراهما مِن: صناعةٍ، أو بيتٍ، أو بلَدٍ. وأهل الرَّجُل في الأصلِ: مَن يجمعُهُ وإياهُم مسكنٌ واحدٌ،ثمّ توسّعَ في المعنى فأطلِقَ على مَن يجمعه وإياهُم نسبٌ واحدٌ، وذكر الفيروز آبادي (ت٨١٧هـ) في القاموس المحيط أَنَّ أهل الرجل: عشيرتُه، وذَوُو قُرْباهُ، وأهلَ الأمرِ: وُلاتُ (Ma'ani, 2021).

والمقصود بمفهوم الأرض هنا: هيَ أرضُ مِصْر - على أرجح الآراء - فالتعريف فيها للعهد؛ لأنّ ذِكر فرعون يجعلُها معهودةً عند السامع؛ لكونِ (فرعون) اسماً يُطلق على كل مَنْ حكم مِصْرَ؛ كما أنَّ (لقب قيصر) يطلق على كلِّ مَنْ حكم الرُّوْم، و(كِسْرَى) لكلِّ من حكم الفرس. ويجوز أنْ يكونَ المرادُ بها هنا جميعَ الأرض. وإجمالُ القَول: إنّها أرض مملكته؛ فقد كان علوُّهُ أقوى مِنْ علوِّ جميع ملوكِ الأرض، وسادةِ الأقوام.

ففرعون قَد عَلا عُلُوَّ طُغيانٍ، وتَغَلَّبَ فيها، وفِعْلُ الجعل وقع على الأهل، ووقع على لفظ (شيعاً). و(للشين والياء والعين) أصلان، أحدهما: يدلُّ على معاضدة ومساعفة، والآخر: على بَثّ وإشارة. والمراد هنا: هو الأصل الثاني، وهو الدالُّ على الانتشار والشيوع إذ جعل فرعون سكان البلاد فِرَقاً متناثِرين ذات نزعاتٍ تتشيَّعُ كلُّ فِرقةٍ إليه، وتُعادِي الفِرْقة الأخرى؛ ليتمَّ لهم ضربَ بعضِهِم ببعضٍ. فهو قد جعل السُّكانَ المتجانِسينَ والمنسجمين

الذين قد أظلتْهُمُ الأرضُ ببسيطتها والمترابطين بعلاقة الزمان والمكان على الرغم من اختلافاتِهم المذهبية والعرقية واللونية، فِرَقاً وأَصْنافاً.

فالأهالي هُمْ واحدٌ كما هُمْ لحاكمٍ واحد، هذه دلالةُ المضاف عند ارتباطه بالمضاف إليه (وهو المفهوم)؛ فوَصَلَ الظُّلمُ إلى المفهوم عندما ظُلِمَ مَنْ سَكَنَ المفهومَ. فمِثْلما كانتِ الأرضُ هديةً في النصِّ السابق ومكافأةً أصبحَتْ هنا محطّةً لتحقيق الظلم.

**المضاف (خزائن):**

واللفظ الرابع المُضاف للمفهوم هو لفظ: (خَزائِن)، وهو: جمع خِزانة. كما في قول الحقّ- سبحانه - على لِسان نبيّ الله يُوسُف -عليه السلام- مخاطباً عزيزَ مصرَ: (قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ ) يوسف: ٥٥. والمضاف أَصله (خزن)، وهو أصلٌ يدلُّ على صِيانة الشيء. وهو سَتْرٌ وحِفْظٌ للشيء كذلك، وعلى ما مرّ فهو ضربٌ مِن النَّفْع.

والمضاف هنا لفظٌ عامٌ لجميع ما تختزِنُهُ المملكةُ مِنْ طعامٍ ومال؛ لِأَنّ المفهوم هنا (الأرض) قُصِدَ بها (مصر) (الثعلابي، ٣٣٧). ودلالة المضاف هنا لها دورٌ إيجابيٌّ بإضافته للمفهوم (Bounhas et al., 2020)؛ إذ لم يقل يوسفُ اجعلني على خزائن الدولة، أو خزائن الملك، بل خصَّ الأرضَ بالإضافة؛ لأنّها نبع المنافع للناس ولغيرهم في الخير. ومعلومٌ أنّ المنصب الذي طلبه نبيّ الله يُوسُف كان عَن درايةٍ مسبقةٍ لِما سوف تؤولُ إليه أحوال البلاد بعد سنواتٍ سبعٍ مِن القحط والسوء. والمضاف أتى في النصّ القرآنيّ مجروراً بالحرف (على) الدالِّ هنا على الاستعلاء المجازيّ؛ إبرازاً لفكرة التصرُّفِ والتمكُّنِ. وسوَّغ ليوسف هذا القولَ بأسلوبِ الأمر هو تذييلُ قولِهِ؛ فـ ((اقتراحُ يُوسُفَ- عليه السلام- ذلك إعدادٌ لنفسِه للقيام بمصالح الأُمَّة على سُنَّة أهل الفضل والكمال مِن ارتياحِ نفوسهم للعلم في المصالح؛ ولذلك لم يسأل مالاً لنفسِه ولا عَرَضاً من متاع الدنيا، ولكنَّه سألَ أنْ يُولِّيَهُ خزائن المملكةِ؛ لِيَحْفَظَ الأَموال، ويعدلَ في توزيعها، ويرفق بالأمة في جمعها، وإبلاغها لمحالها)) (أبي حيّان، ٢٠٠٧). بالجملة الخبرية الدالَّة على التعليل فقد علَّل - عليه السلام- سبب هذا المطلب. وفي هذا تعريفٌ بفضله؛ لِيهتديَ الناسُ إلى اتّباعه؛ إذ وَصَفَ يُوسفُ نفسَه بالأمانةِ والكفاءةِ، وهُما مقصودُ الملوك مِمَّنْ يُولُّونَهُ آنذاك (أبي حيّان، ٢٠٠٧). وإلى الوقت الحاضر.

**المضاف (أيّ):**

والمضاف في هذه الحِقْبَة المكيّة هو كلمة (أيّ) وذلك في خاتمة سورة لقمان عند الكلام عن مفاتح الغيب بقوله - تعالى: (إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلۡغَيۡثَۖ وَيَعۡلَمُ مَا فِي ٱلۡأَرۡحَامِۖ وَمَا تَدۡرِي نَفۡسٞ مَّاذَا تَكۡسِبُ غَدٗاۖ وَمَا تَدۡرِي نَفۡسُۢ بِأَيِّ أَرۡضٖ تَمُوتُۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرُۢ) لقمان: ٣٤ . فالمضاف هنا- كلمة (أيّ)- هو اسم يأتي على خمسة أوجه (الأنصاري: ٣٤٨). يأتي: ١ للشرط ٢. وللاستفهام ٣. وموصولاً ٤. ودالَّاً على معنى الكمال ٥. وأخيراً يكونُ وُصْلَة إلى نداء ما فيه أل. و(أيّ) في هذا الموطن من الآية المارّة استفهامية. وقد تضمن أسلوب الاستفهام بـ (أيّ) أسمى آيات الإيجاز البالغ حدّ الإعجاز؛ إذ علّق فعل الدراية عن العمل في مفعولَين بوقوع

الاستفهامَين بعدهما، وهذا النفيُّ حاصلٌ للدراية بهذَين الأمرَين عن كل نفس فيه كناية عن إثبات العلم بالذي تكسبه النفس البشريّة، والعلم بالأرض التي ستموتُ عليها كلُّ نفس موكل الأمر بيده وحده الثعلابي، ٣٣٧).

ومعلوم أنّ (الباء) الخافضة الجارّة هنا: هي ظرفية بمعنى (في)، و(أيّ) هنا أضيفت إلى مكانٍ فهي بحسب ما تُضاف إليه، أي: دلت من خلالِ اقترانِها بالمفهوم (أرض) المُنَكَّرة على العموم والشمول. ورُبَّ سائلٍ يسألُ عن حِكمة القرآن في إيراده المفهوم (الأرض)، ولِمَ لَمْ يأت بدلاً عنه بلفظ آخر، كـ:(وقت) مثلا مع أنّ كلاً منهما غيرُ معلومٍ لغيره؟ بل- قد يقولُ قائلٌ- إنّ نفي العِلم بالزمان أولى؛ لأنّ مِن الناس مَن يَدَّعي علمَه، بخلاف المكان، وعلى هذا فإنّما خُصّ المكان بنفي علمِه، لِأَنّ الكونَ في مكانٍ دون مكان في وسع الإنسان واختياره، فهو يعتقِدُ بأنّ المكان الذي يموت فيه أقرب، بخلاف الزمان؛ وكذلك فإنَّ للمكان دون الزمان تأثيراً في جلب الصحة، والسُّقم، أو تأثيرِه في كليهما أو أكثر. فيُلحظُ كيف أنّ حقل الإضافة انتهى بل خُتِمَ بالنصّ القرآنيّ الذي ورد فيه المفهوم وقد دلّ على الحَسم، بأنّ غيبيات المفهوم بيد الخالق - جل وعزّ، فَما على العبدِ إلَّا إدراكُ ما هو محمول على المعلوم؛ إذا ما أراد الاستزادةِ مِنَ الخير والمنفعة، وهذا ما رأيناه بالنسبة للمضافات: (مشارق)، و(مغارب)، و(خزائن) المارّة الذكر.

**المضاف (أدنى):**

ورد المضاف اللفظ أدنى في قول الحق سبحانه: (الٓمٓ (١) غُلِبَتِ ٱلرُّومُ (٢) فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ) الروم: - ٣. ولفظ أدنى في أدق دلالتها وأبعدها تدل على القرب والمقاربة فيقال: دانيتُ بين الأَمرينِ: قاربتُ بينهما ، وقوله -تعالى: (فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ) الروم: ٣، أي: أدنى بلاد الروم بالنسبة إلى بلاد العرب؛ لأنَّ بلاد الروم كانت جدّاً كبيرةً وعظيمة فخصَّ الله منها في إيراد الغيبيات الدقيقة البُقْعةَ المجاورة لبلاد العرب، فالتعريفُ في الأرض على الأكثر للعهد، أي: أرض الروم المتحدث عنهم، والروم: هم طائفة من النصارى، وعلى الرغم من اتفاق أهل التفسير في تحديد الموقع، وهو أمر ليس بالشيء المجهول والعسير التحصيل حتى لا يذكره الله في كتابه، إلا أنّ الحكمة أكبر من ذكر الموقع للمشركين في وقتهم، ولزمننا الحالي وللزمن القادم بإذن الله؛ لأنَّ الأعلام الخاصة للمواقع قد يطرأ عليها التغيير من زمان وزمان إلَّا أنَّ الأرض هي نفسُها، وهي أخفضُ نقطة على سطح الأرض كافة وهي البحر الميت ،* وإنِ اختلفتْ مسمياتها، فهذا ناموس الحياة فالأيام دُول قال الحقُّ: (إِن يَمۡسَسۡكُمۡ قَرۡحٞ فَقَدۡ مَسَّ ٱلۡقَوۡمَ قَرۡحٞ مِّثۡلُهُۥۚ وَتِلۡكَ ٱلۡأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيۡنَ ٱلنَّاسِ وَلِيَعۡلَمَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَيَتَّخِذَ مِنكُمۡ شُهَدَآءَۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ) آل عمران: ١٤٠.

**المبحث الثاني: أخبار اسم كان:**

وينفردُ هذا المبحثُ بخبرٍ واحد للحقيقة التاريخية المُتمثلّة بأخبار (اسم كان) أَلَا (Mezghanni & Gargouri, 2017) وهي لفظة (واسعة) في قول الخالق - تبارك اسمه : (إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِيٓ أَنفُسِهِمۡ قَالُواْ فِيمَ كُنتُمۡۖ قَالُواْ كُنَّا مُسۡتَضۡعَفِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ قَالُوٓاْ أَلَمۡ تَكُنۡ أَرۡضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةٗ فَتُهَاجِرُواْ فِيهَاۚ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۖ وَسَآءَتۡ مَصِيرًا) النساء: ٩٧. والنصُّ يحمل فكرةَ انتفاء حقِّ المواطنة والتوطن في ظل أرضٍ يسودُها الظلمُ

والتعديُّ، ومعلومٌ أنّ سورة النساء من السور المدنية، وهذا النصُّ يُؤَكِّدُ ويُدلِلُّ على مضمون الهجرة فضلاً عن وظيفتِها ودورِها، وهذا ما يُشير إليه النصُّ القرآنيُّ. وبما أنّ النصّ قائِمٌ على أسلوب الحوار في طرح المضمون، فَمِن المُستحَبِّ عرضُ هويّة المتحاورين؛ لِيَتَسَنَّى الوقوف بعدَها على قيمة الخبر دلالياً (Alshammeri et al., 2021) (Mohamed & Shokry, 2022).

فالذين ماتوا - في دار الكُفْرِ- ظالمون لأنفسِهِم؛ لِأَنّهم بقَوا.، وظلُّوا في ديار الكفرِ قاطنِينَ لعلّةٍ أومن غير علّة ولم يُهاجِروا؛ فالنصُّ القرآنيّ أعرض عَن مَفهوم (يموتون) إلى (توفَّاهُم)؛ لِيكونَ ذلك وسيلةً لبيان شَناعة فِتْنَتِهِمْ عند الموت. وظلمُ النفسِ هو أنْ يفعلَ أحدٌ فِعْلاً يَؤولُ إلى مَضَرَّتِه. وقد اشتهرَ إطلاقُ هذا المُرَكَّب (أي: ظالمي أنفسهم) في القرآن الكريم على: الكفر، وعلى اقتراف المعصية. فتقولُ لهم الملائكةُ: في أيِّ شيءٍ كنتُم مِنْ أمرِ دينِكم؟ ويلاحظ أنّ أقوالَ الملائكة كانت في إطار الإنشاء الطلبي الاستفهامي غير الحقيقيّ، والذي لا يريدُ، ولا يحتاجُ إلى جوابٍ بقدر ما يتضمنُه مِن معانٍ مجازية ترضي حالة المتكلم؛ لعلمِهِ بالجواب مسبقاً والمعنى المجازي الذي تفيده هو: التوبيخ، والتقريع ومعانيَ أُخرَ غيرهما.

وجاء خبر المفهوم الملحَق بالحقيقة التاريخية في كلمة (واسعة) الواقعة ضمن جواب الملائكة الذي خرج بصيغة الاستفهام الإنكاري التوبيخي (Beirade et al., 2021)، وجاءت كلمة (واسعةٌ)؛ لِتَنْفيَ أعذار البشر الهشَّة مهما تعاضدتْ، فالمجال الدّلاليّ الأول الذي ينتمي إليه الخبرُ هو (المكان)، ثم يُعْدَل عن ذلك إلى الأحوال. ويُقال: وَسِعَ الشَّيءُ واتَّسَعَ وهو خلاف الضّيق.

## المبحث الثالث: صفات مفهوم الأَرض:

### صفة (لم تطؤوها):

ووردتِ الصفةُ المستقبليّةُ بالجملة الفعلية (لم تطؤوها)، وهي الصفة الوحيدة التي وردَتنا بالصورة الناشئة عَن ملابَسات الدار، قال الحقّ سبحانه : (وَأَوۡرَثَكُمۡ أَرۡضَهُمۡ وَدِيَٰرَهُمۡ وَأَمۡوَٰلَهُمۡ وَأَرۡضٗا لَّمۡ تَطَـُٔوهَاۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٗا) الأحزاب (Musa, n.d.)٢٧. فهنا دخلت الأداة حرف الجزم (لم) الذي يختص بنفي المضارع، ويجزمه عملا، وتقلب زمنه ماضياً والمنفي قد يكون على أحوال منها الاستمرار، وصفة الأرض الموعود بها المسلمون أنّها من الأراضي التي لم يَعِش بها المسلمون، ولم تكن بحُسبانِهم كذلك؛ لأَنّ الصفة من جملة الفعل (وطأ) جاءت على الحقيقة في الآية، وهي أنْ يطأ الرجُلُ بِرِجله مَوْطِأً، فهي كلمة تمهيد للشيء وتسهيله.

والآية نزلت في يَهود (بني قريظة) عندما نقضوا عهدَهُم مع رسولِنا الكَريم - عليه الصلاة والسلام- وتحالفوا مع قُرَيش ضد المسلمين، فلما انهزَمَ المشركون وانصرفَت قريشُ عن المدينة حاصر رسول اللهِ - صلى الله عليه وسلم - بني قريظَةَ وغَلُبَ عليهم، وأحلَّ اللهُ كلَّ خيرٍ لبني قريظَةَ كَما ذكر نصُّ الآية، أمّا عن الأرض الموعودة، فقيل عَنها: إنّها (خيبَر) (البيضاوي، ٢٣٢). وقيل: إنَّها كلّ أرض لم تفتح إلى يوم القيامة. وفي النصّ بِشارةٌ لكلِّ صاحب عقل بقدرة المولى -عزّ وجلّ- على كلّ شيءٍ.

**صفة (المقدَّسة):**

وردتْ في هذا المبحثِ الصفةُ الثانية، وهي صفة (المقدَّسة) في قوله - تعالى: (يَٰقَوۡمِ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡأَرۡضَ ٱلۡمُقَدَّسَةَ ٱلَّتِي كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمۡ وَلَا تَرۡتَدُّواْ عَلَىٰٓ أَدۡبَارِكُمۡ فَتَنقَلِبُواْ خَٰسِرِينَ) المائدة: ٢١. والجميل أنّ المفهوم ورد ضمن سياقٍ قصصيٍّ ضمن أصول قصّة في تاريخ الرُّسُل وفي قصّة موسى - عليه السلام - مع قومِه، وخُصّت هذا الأرضُ بصفةٍ واحدة في النصّ، وهي المقدَّسةُ، أي: المُطَهَّرُةُ من النّجاسَةِ، والمقصود بالنجاسة هنا: ( الاشراك)، وهو التَّطْهيرُ الإلهُيّ. والطهارةُ هي النظافةُ المبالغة فيها. فالأرضُ تدخلُ في المجال الدلاليّ الذي يَضُمّ: (السلام، والأمان، والنزاهة). فنتيجة بدهيّة ومنطقية أنّ هذه الأرضَ تكونُ محطّةَ الهناءِ البشريّ كما كانَت مهداً، ووعاءً للفكر الإلهيّ الصافي.

وردت الصفة (باركنا فيها) في قول الحق: (وَلِسُلَيۡمَٰنَ ٱلرِّيحَ عَاصِفَةً تَجۡرِي بِأَمۡرِهِۦٓ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ ٱلَّتِي بَٰرَكۡنَا فِيهَاۚ وَكُنَّا بِكُلِّ شَيۡءٍ عَٰلِمِينَ) الأنبياء: ٨١. وصفةُ الأرض هي الاسمُ الموصول( التي) وصلته (باركنا فيها)، وجملة صلة الاسم الموصول لا محل لها من الإعراب هي التي سوف تُفسِّر لنا دلالة الصفة. ومن خلال رؤية نصِّ الآية نعرف حالاً أن جو (الآية) تحدث عن قصة سليمان -عليه السلام- والبركة حوت الخير الإلهي في الشيء، ويرجع أصل اشتقاقها إلى البروك، وهو اللزوم والثبوت (Mountaj et al., 2015)، ولا يُسند فعلُ البركة إلّا إلى الله، وليس لضد هذه الصفة اسم معروف، فلذلك يقال فيه: قليل البركة، والأرض التي خُصت بها هذه البركة المخصوصة هي أرض الشام، فوصف المفهوم بهذه الصفة الفريدة ورد ضمن بقعةٍ معينة.

**المبحث الرابع: الأخبـار:**

**الخبــر( واسعــة):**

ورد الخبر في الحِقبة المكية مَرّة واحدة في قوله - تعالى: (قُلۡ يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمۡۚ لِلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٞۗ وَأَرۡضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةٌۗ إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجۡرَهُم بِغَيۡرِ حِسَابٖ) الزمر: ١٠. وقد جاء الخبر ضمن الحقبة المكية ليضفي جوَ الانفتاح غير المحدود في أعين الناس الضيقة التي قد تشبعت بأفق العالم المحدود. فالمفهوم المضاف إلى لفظ الجلالة، هو المصطلح الحقيقي لبعد المفهوم(أرض الله) فهو المفهوم الذي أَخبر عنه بالسعة لا غيره، فهي إشارة للعباد برمتهم أنَّ مناط الأمر إذا وُكِّل لله اقترن بالسعة. هذا بالنسبة لمفهوم وصف بالجمود والثبات ( المفهوم هو الأَرض ) والقِدم عبر أزمانٍ غابرة وعديدة، فكيف بالأقرب والمتقلِّب والمتحرّك مما يحيطُ بالإنسان، وفي نفسه، والعجيبُ والجميل في دلالة هذا الخبر في اللغة أنَّه أول ما أُستخدِم في الجمادات وهو محطُّ منشئِه كما في قولنا: داري واسعة، غرفة واسعة؛ لتضيف دلالةً إيجابية بهذا الوصف المُخبَر به. ومِنْ هذا المنطق خرج اللفظ (واسع) إلى كل النواحي التي قد تصادفنا في حياتنا اليومية، ومنها قولنا: صدره واسع كناية عن الأَناة والحِلْم. وخبرُ المفهوم ورد ضمن سياق القول الذي أمر نبيه محمد(ص) أنْ يقوله لأمته، إيذانا بهجرة الحبشة، والحكمةُ في الخبر هو أَنَّ الأرض التي لا يستطيع المؤمنون أنْ يقيموا شعائر الله فيها فلا يجوز الإقامة فيها.

## المبحث الخامس: أخبار اسم إنَّ:

### خبر اسم إنّ (لله):

ورد الخبر الإقراريّ (لله) في قوله - تعالى: (وَقَالَ ٱلۡمَلَأُ مِن قَوۡمِ فِرۡعَوۡنَ أَتَذَرُ مُوسَىٰ وَقَوۡمَهُۥ لِيُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَيَذَرَكَ وَءَالِهَتَكَۚ قَالَ سَنُقَتِّلُ أَبۡنَآءَهُمۡ وَنَسۡتَحۡيِۦ نِسَآءَهُمۡ وَإِنَّا فَوۡقَهُمۡ قَٰهِرُونَ) الأعراف: ١٢٨. والمتتبعُ لسير النصِّ يلحظ أنَّه واقعٌ في سياقٍ قصصيٍّ، له أحداثُه وزمانُه، وكأنَّ الخبر هنا جاء لحلِ حُبْكة زامنتْ القصة؛ إذ عُبِّر عن الخبر بأقصر الكلمات، وأوجزها مع لام التملُّك فغدت ثلاثة أحرف، وفي هذا معجزةٌ إلهية ذات أبعادٍ كثيرة يحتملها النصُّ القرآني منها:

١-إنَّ طبيعة قوم موسى الأخذُ والردُّ، والمجادلة في الحديث مع موسى - عليه السلام ومع –أنفسهم-، فكان الجواب مفحماً لسفيهِهم، وشافياً لمؤمنِهم.

٢-قد قضى موسى - عليه السلام-الزمنَ الكثير، والمواقف المتعددة حتى غدت هذه القصةُ من أطول قصص القرآن الكريم؛ لأنّها بدأت معه قبل ولادة هذا الرسول، فكان الخبرُ موجزاً؛ ليعطي خاتمةً تَبَشُّ بها النفوس.

ورد الخبر بهذا اللفظ دون غيره من المرادفات؛ لِيُهيءَ النفوس-كما أعلمها سالفاً- أنّها لمعبودها، الذي له ملكُ كلِّ شيءٍ، ومنها الأرضُ التي عليها مدار النزاع. فـ(الهمزة، واللام، والهاء) في كلمة (الإله) أصل واحد، وهو التعبُّدُ، فالإله الحق هو الله تعالى؛ وقد سُمّي بهذا؛ لكونه معبوداً، وموسى - عليه السلام - عندما أبلغ قومَه بهذه الحقيقة وهبهم ملاك الأَمر كله، من دون أنْ تسترجع نفوس قومه همومها، وأوجاعها القديمة، ومع هذا فهم هم- لم يتغيروا- فاضطر موسى إلى تفسير وتوضيح الخبر(لله) من خلال ما أوضحه النصُّ التالي عقب تعقيب قومه ناموس الإله في أرضه فأورد القرآن مقولتهم: (قَالُوٓاْ أُوذِينَا مِن قَبۡلِ أَن تَأۡتِيَنَا وَمِنۢ بَعۡدِ مَا جِئۡتَنَاۚ قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمۡ أَن يُهۡلِكَ عَدُوَّكُمۡ وَيَسۡتَخۡلِفَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرَ كَيۡفَ تَعۡمَلُونَ) الأعراف: ١٢٩. فمن علامات التمكين للمفهوم هو الاستخلافُ- كما سيظهر ذلك جلياً في حقل الأفعال- وليس هذا علامة على النصر؛ بل للامتحان والاختبار؛ فالأرضُ التي تتهافت عليها الأممُ، والحضارات الغاصبة، والظالمة، والمسيطرة لا تكون إلَّا لمن راعى ناموس الإله في إيراث المفهوم وديمومته؛ لأنّ الجملة الاسمية التي احتوت الخبر(إن الأرض لله) هي في حقيقتها كناية عن قرب زوال قوة فرعون.

### خبراسم إنَّ (يَرِثها):

أَمَّا عن الحقائق الإقراريّة المتعلِّقة بهذا المبحث فتتمثَّلُ باللفظ (يَرِثها) الوارد بصيغة الفعل المضارع (Omari, 2015) المستمر في قول الحق – (جلّ جلاله وَلَقَدۡ كَتَبۡنَا فِي ٱلزَّبُورِ مِنۢ بَعۡدِ ٱلذِّكۡرِ أَنَّ ٱلۡأَرۡضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ ٱلصَّٰلِحُونَ) الأنبياء: ١٠٥. فمفهومُ (الأرض) قد ارتبطَ بعلاقةٍ قوامُها التوكيدُ والتحقُّقُ في تشكيله اللغويّ، فالأرضُ تنتقلُ ملكيتُها مِن خلال التوريث الإلهيّ لبني البشر، وليس كما يفهم أَنَّ التوريث هو مِنْ قانون البشر؛ فالتوريثُ في قانون البشرِ يكون بانتقالِ الشيء مِن قومٍ إلى آخرين بنَسَب، أو بسببٍ، ولا يَجْرِي مَجْرَى العَقد. فالذِّكْرُ هنا: هو اللَّوْحُ المحفوظُ، وأَمَّا الزَّبُوْرُ: فهو المنزَل على نبينا داود - عليه السلام.

فالقانون هوَ سُنّة اللهِ لعبادِه في الدُّنيا بِما أدرجَه في أقدَم الكتُبِ السَّماوية وهي (التَّوْراة)، وها هو القرآنُ يُذَكِّرُ مَنْ نَسِيَ مِمَّنْ قد عَرَّفَ بهذا القانونِ، وأعرَضَ عنه، فالوارثُ الحقيقيُّ هو العابدُ للهِ الذي قد عُرِف بصلاحِه.

**خبر اسم إنَّ (واسعة):**

ووردتِ الحقيقةُ الإقراريّةُ الموصوفُ بها المفهومُ، وهو خبر اسم إنَّ (واسعة) في قول المولى - عزَّ وجلَّ : (عِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ أَرۡضِي وَٰسِعَةٞ فَإِيَّٰيَ فَٱعۡبُدُونِ) العنكبوت: ٥٦. والسَّعَةُ: تكون في الأمكنة أوّلاً، ثُمَّ تَخرجُ إلى نواحٍ أُخريات. ويلحظ أنّ تأثير الحقيقة بالسعة وقع على المدينة المنوَّرة، وذلك قُبَيل الهجرة؛ وذلك لترغيبِهم بأرض اللهِ التي تعكسُ صورةَ الضِّيْقِ في أنفسِ المؤمنين وقتَها، فكانتِ القِلَّةُ المُسْتَضْعَفَةُ بحاجةٍ إلى النَّقيضِ الذي يَجْلو عن نفوسهم ضغوطَ السلطةِ الكَافِرةِ.

وأمّا عَن نظام الجملة الفعلية المتصدرة بالمفعول به المتقدّم وجوبا في قوله:(فإيّاي فاعبدون) فقد أَدَّى غرضَهُ بدقةٍ ووضوح، وهو أَنّ عِلّةَ الأمر لهم بالهجرة هي تمكينُهم مِن إظهار التوحيد (Lhioui et al., 2017)، وإقامة شعائر الدِّين. ومِن خلال اللفظ (واسعة)- الواقع خبراً لاسم إنَّ- رُسِمتْ لوحة الدولة المنشودة والتي أُقيمَت على السعة، ورفعت مقامها بعد تحقيقها العبودية له وحده - جلَّ جلالُه.

**خبر اسم إنَّ (مُحَرَّمة):**

وورد ضمن الحقائق الإقراريّة الخبر (محرمة) في قول الرحمن - عزَّ شأنُه: (قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيۡهِمۡ أَرۡبَعِينَ سَنَةٗۚ يَتِيهُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِۗ فَلَا تَأۡسَ عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡفَٰسِقِينَ) المائدة: ٢٦. ولفظ (المُحرَّمة) لغةً مستمد من الحرام، أي: الممنوع منه إمَّا بتسخيرٍ إلهيّ، وإمَّا بمنعٍ قهريٍّ، أو مِنْ جهة منِ يرتسم أمرَهُ. والتحريم في هذا النصِّ يدخل ضمن دائرة المنع من الله (Auda, 2008).

**الفصل الثاني- حقل العلاقات:**

**المبحث الأوّل- المُعادِلات:**

**المعادل (الحَرَمُ الآمنُ):**

ورد المُعادِلُ الأوّلُ لمفهوم الأرض، وهو(الحرمُ الآمنُ)، وهو بيتُ اللهِ الحَرام في قوله- تعالى: (وَقَالُوٓاْ إِن نَّتَّبِعِ ٱلۡهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفۡ مِنۡ أَرۡضِنَآۚ أَوَ لَمۡ نُمَكِّن لَّهُمۡ حَرَمًا ءَامِنٗا يُجۡبَىٰٓ إِلَيۡهِ ثَمَرَٰتُ كُلِّ شَيۡءٖ رِّزۡقٗا مِّن لَّدُنَّا وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ) القصص: ٥٧. فالأرضُ الواردةُ في نصّ الآيةِ هي (مَكَّةُ)، والضميرُ المُتَّصِلُ بالمفهوم المارِّ الذِّكْر يعود إلى أهل مَكَّة، ولم يُؤتَ بالمعادِلِ في هذا النصِّ إلَّا لحكمةٍ إلهيّةٍ فيها منفعةٌ لأهل مكَّة ولغيرهم على السواء (Coulson, 2011). ولهذه الآية سببٌ في نزولِها، ومنها تتجَّلى الحكمةُ. يُرْوَى أَنَّ أُناساً من قريش قالوا للرسول( ص): إنْ نَتبعْكَ تَخطفْنا الناسُ، فنزلت. ومن هُنا نُدرِك أَنّ المفهومَ يكونُ له حُكْمُ المُعادِل، ولكنَّ أكثرَ النَّاس لا يَعلمون هذا القانونَ. فانتفاءُ علاقة المعادلة بين المفهوم (الأرض) والمُعادِل(الحَرَمُ) المنعوت بـ: (الآمِن) قد غابتْ عن عقول أكثرِ أهلِ مَكَّة فعَابَ عليهم اللهُ ذلك بطريق الاستفهام المجازيّ الإنكاريّ، غير الحقيقيّ (Omari, 2015).

ووَجْهُ الإنكارِ أَنَّهم وُضِعُوا منزلةَ مَن يُنْكِرُ، ويَستبعدُ أَنَّ ذلك الحَرَمَ مِنْ تمكينِ اللهِ فاستفهموا للدلالة على هذا النفي استفهام إنكار. وهذا الإنكار يستوجبُ توبيخاً وتقريعاً على هذا الموقف، وهذه الصورة والحالة التي نزلُوا لأجلِها مرتبةَ مَنْ يَنفي أَنَّ اللهَ هيَّأ لهُم حَرَماً، وتقديرُ الكلام: فكيف يكونُ الحرمُ آمِناً لهم في حال كفرِهِم، ولا يكونُ آمِناً لهم في حال إسلامِهِم؟! والحَرَمُ الآمِنُ هو المسجدُ الحرامُ؛ لكونِهِ حُرِّمَ على الجَبابرة، ومُنِع منهم. ويقال: بأَنَّهُ سُمِّيَ كذلك (أي: بالحرم الآمن)؛ لأَنّه قد يكون من باب أنْ حُرِّمَتْ فيه أشياءُ وهي حلالٌ في غيره (Nakissa, 2019). والراجحُ في تسميته بـ (الحرم الآمن) هو الدلالة الأُولى المارّة؛ لأَنَّها تنسجمُ مع الغرض من الآية. ولو أدركَ أهلُ مَكَّةَ منزلةَ ومقام المعادِل بالنسبة للمفهوم لكان لهم شأنٌ آخرُ.

**المعادل (مَوَاطِن):**

وورد اللفظ (مواطن) معادلاً لمفهوم الأرض في الحقبة المدنيّة فقط في قول الحقّ - جلَّ ثناؤُهُ: (لَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْـًٔا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ) التوبة: ٢٥ . ورد اللفظ (مَواطن) معادلاً لمفهوم الأرض في الحقبة المدنيّة. وقد جاء المُعادِل هنا بطابع الإيجابيّة والقبول. والمَوَاطِنُ جمع: مَوْطِن، والمقصود بها في الآية مواقع الحرب التي انتصرَ فيها المسلمون (Abi Husain, n.d.). ومصطلح مواطِن يعود جذرُهُ اللغويُّ للفظ (وَطَنَ)، وهو مَحَلُّ الإنسان دون سَكَنِه. وهو مكان إقامَتِهِ.

فالله - سبحانَه يُذَكِّرُ المسلِمينَ بمواقِع الحرب التي انتصَرَوا فيها. وقيل: إنّ عددها قَد ناهَزَ الثمانِين غزوة مع عدد السرايا. فمقابل هذه الكثرة وهذه السّعة التي وصفت بها المواطِن نلاحظ الانتفاء والتقتير في مفهوم الأرض الداخل في تشكيل الجملة الفعلية الماضوية (ضاقَتْ عليكُم الأرضُ)، فالضّيقُ هنا غيرُ حقيقيٍّ لأنه شعور نفسي بقرينة قوله - تعالى: (بما رَحُبَتْ)، وفي النصّ المارّ استعارةٌ هي من نوع الاستعارة التمثيليّة، التمثلُ بحال مَنْ لا يستطيعُ الخلاصَ مِن شِدّة إصابتِه، بسبب اختلالِ قوّة التفكير، بحال مَنْ هو في مكانٍ ضيّقٍ مِن الأرض يريدُ أنْ يَخرجَ مِنه فلا يستطيعُ تجاوزَه ولا الانتقالَ منه؛ أي: شبَّه ما حلَّ بالمسلمين يوم حُنَين من الكرب والشدة، والهزيمة، والضيق النفسيّ بضيق الأرض على سعتها، وكبرها، وترامي أَطرافها على سبيل الاستعارة (Khalil, 2020). والجميلُ في هذا النصِّ القرآنيّ تحقُّقُ أمر النصر في غزوة يوم حُنَيْن، مِن خلال عطف الخاص (يوم حُنَين) على العام (مَواطِن كثيرة)؛ للتنويه بشأنِه؛ إذْ جاء النّصرُ بعد اليأس والقنوط، والانفراج عقب الشِدّة والضيق.

**المعادل (الدنيا):**

وورد المعادل (الدنيا) ثلاث مرّات في حقل المُعادِلات، جاءت في أولاها مضافاً إليه، وذلك في قوله - عزَّ وجلَّ: (مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِي ٱلْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنْيَا وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلْآخِرَةَ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) الأنفال: ٦٧. وفي المرّة الثانية جاءت (الدّنيا) نعتاً لِمَا قبلها، أي: (للحياة) وذلك في سورة التوبة: (يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ ٱنفِرُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱثَّاقَلْتُمْ إِلَى ٱلْأَرْضِ أَرَضِيتُم بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مِنَ ٱلْآخِرَةِ

فَمَا مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا فِي ٱلۡأٓخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ) التوبة: ٣٨. وفي المرة الثالثة ورد المعادل (الدنيا) مجرَّداً من الإضافة، وكذا الوصف المارّي الذكر، وذلك في قول المولى - جلَّ جلالُه: (إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوۡ يُصَلَّبُوٓاْ أَوۡ تُقَطَّعَ أَيۡدِيهِمۡ وَأَرۡجُلُهُم مِّنۡ خِلَٰفٍ أَوۡ يُنفَوۡاْ مِنَ ٱلۡأَرۡضِۚ ذَٰلِكَ لَهُمۡ خِزۡيٞ فِي ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ) المائدة: ٣٣ . والراجع إلى تاريخ هذا المعادل في بطون المعاجِم يلاْحِظَ أَنّ الحياة والحَيَوان معناهما: ضِدَّ الموت. وكذلك فإنّ الحياة تنقسم قسمينِ، وذلك باعتبار الدنيا والآخرة، وعلى ذلك فهي ضربان: الحياة الدنيا، والحياة الآخرة (Mahdi, 2015).

وأَمَّا عن المفردة (دني) بمعنى: (قَرُبَ وأدنى) فتُطلقُ ويراد بها: (الأصغر في مقابل: الأَكبر)، وتارةَ يراد بها: الأرذل فيقابل بالأَخْيَر، وتارةً يُرادُ بها الأول فيقابل الآخر، ومِن ذلك مقابَلَة مؤنثة بالآخرة نحو : الدنيا والآخرة. فأمّا عَن النصّ الأوّل فقد نزل بعد أنْ أعلَنَتِ السورةُ البراءةَ منَ المشركين يوم الجمع الأَكبر إثر عودة النبيّ (ص) مِن غزوة تَبُوْك، فالخطابُ في النصّ القرآنيّ هذا إلى آخر السورة في غزوة تبوك؛ هو لبيان ما ظهر خلالَها مِن أصناف النافقين، وقبائحِهِم، وجمالاتِهم، وما هو عام ومتطبع في المنافقين في كلّ الأزمنة (Carvajal López, 2024).

والنصُّ القرآنيُّ الذي تقدَّم تعانقُه الأساليبُ الإنشائيّةُ الطلبية ابتداءً بالنِّداء، ثُمَّ الأمر، وانتهاءً بالاستفهام وكل ذلك؛ لعِظَم الموقف الذي يدور حولَه النصُّ. وكان للاستفهامِ الدَّورُ الأَكبرُ في إبراز غَرَضَ الإنكار، والتوبيخ (Mezghanni & Gargouri, 2017). وورد المعادل مرتين في النصّ، ففي المرّة الأولى كان فيه إيجازٌ بالحَذف، أي: أرضيتُم بنِعِم الدنيا، ولذائِذِها بدل نعيم الآخرة. أَمَّا في المرة الثانية فأُظهر في مقام الإضمار؛ لزيادة التقرير، والمبالَغَة في بيان حقارة الدنيا ودناءَتِها بالنسبةِ لعظيم ورفعة خير الآخرة، ونعيمها (Qilqilah, 1992). أَمّا عن النصِّ الثانيّ ففيه دلالةٌ سلبيّة عن المفهوم وهو (الأرض)، وكذا عن المعادل (الدنيا)؛ لتعلّق الخطاب ببني إسرائيل، فالنصوصُ متواردةٌ ومتسلسِلَة ومنها النصُّ المدروسُ؛ لإيضاح مدى عِصيانِهم، ونقضِهِم، وخيانتِهِم، وتمردهم على نبيّ الله موسى - عليه السلام، فبيّن الحقُّ ما حَلّ ويحلُّ بهُم مِن التقتيل، والتنكيل في الحياة الدنيا جزاءً لأفعالهم. واكتفي في معرفة مواصفات الأرض هنا بمجيء المفعول المطلَق (فساداً)، فناسَب ذلك الخزي المقترن بالمعادل (الدنيا).

**المعادل (مِصْر):**

ووَرد المعادِلُ (مِصْر) عَلَماً لمنطقة معلومَة لمفهوم الأرض، وذلك في سورة يُوسُف - عليه السلام- في قوله - تعالى: (وَقَالَ ٱلَّذِي ٱشۡتَرَىٰهُ مِن مِّصۡرَ لِٱمۡرَأَتِهِۦٓ أَكۡرِمِي مَثۡوَىٰهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوۡ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدٗاۚ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلِنُعَلِّمَهُۥ مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِۚ وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمۡرِهِۦ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ) يوسف: ٢١. ونرى كيف أنَّ المعادل الذي يمثل جزءاً من رحلة يوسف نحو الاختبار و التعلم، ثم إلى طريق النبوة، وكلُّها برمتها سوف تقود نبي الله إلى صرح الدعوة للتوحيد .

**المبحث الثاني: المناقضات:**

**المناقض (الآخرة):**

ورد المناقِضُ (الآخرة) في ثلاثِة مواطِنَ فقط، وحصراً في الطور المدنيّ الأول في قوله - تعالى: (مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسۡرَىٰ حَتَّىٰ يُثۡخِنَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنۡيَا وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلۡأٓخِرَةَۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٞ) الأنفال: ٦٧. الثاني في قوله- تعالى-: (يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَا لَكُمۡ إِذَا قِيلَ لَكُمُ ٱنفِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱثَّاقَلۡتُمۡ إِلَى ٱلۡأَرۡضِۚ أَرَضِيتُم بِٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا مِنَ ٱلۡأٓخِرَةِۚ فَمَا مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا فِي ٱلۡأٓخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ) التوبة: ٣٨. الثالث في قوله- تعالى-: (إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوۡ يُصَلَّبُوٓاْ أَوۡ تُقَطَّعَ أَيۡدِيهِمۡ وَأَرۡجُلُهُم مِّنۡ خِلَٰفٍ أَوۡ يُنفَوۡاْ مِنَ ٱلۡأَرۡضِۚ ذَٰلِكَ لَهُمۡ خِزۡيٞ فِي ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ) المائدة: ٣٣.

والجامعُ الذي يُوحِّدُ هذه النّصوص الثلاثة أن مضامينها جميعاً تدور حول(الحرب) الدائرة بين صفوف الكفّار بعقيدة التوحيد والمؤمنين بهذه العقيدة. والمناقض هنا جاء ليناقِضَ مفهوم (الأرض) ومعادله الدنيا في النصوص الثلاثة، والآخرة في اللغة تعني خلاف التقدّم. فالآخرة هي الحياة الثانية ما بعد الحياة الأولى (Kasim, 2018)، والآخرة في الآيات الثلاث جاءَت لتدلّ على الجَنّة، ودخلَت في دار المفاوَضَةَ مَعَ المفهُوم، فغُلِبَ المناقِض هنا لأنّه مناقض إيجابيّ أراده اللهُ كما ورد في النصّ الأوّل، ولكون الآخرة في النّصوص الثلاثة الاتية تفصح بدلالة المآل والخاتِمَة، فضلاً عَن إضفاء دلالة الثبات والدوام والاستمرار.

**المناقض الهاء في ( فإنّها) العائد على الأرض المقدسة:**

أمّا عن المناقِض الأخير وهو الضمير(الهاء) في (فإنّها) العائد على الأرض المقدسة في قول الحقّ: (قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيۡهِمۡ أَرۡبَعِينَ سَنَةٗۚ يَتِيهُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِۗ فَلَا تَأۡسَ عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡفَٰسِقِينَ) المائدة: ٢٦. لمفهوم حمَل في طيّاتِهِ الظلال السلبيّة مع المناقض الأرض المخصوصة بالتقديس (Hasan, n.d.)b، وهذه العلاقة بين الأرض المقدسة، والمفهوم(الأرض) قد عُيّنَتْ بمدّةٍ معلومَة ومحدَّدة، إذَن فعلاقة التناقُض هي غيرُ مستمرّة مع المفهوم بل تنتهي بانتِهاء هذه المدَّة، وهذا يُفسِّر كيف أَنَّ الأرضَ المقدَّسَة هي هِبة مِن الله لكلّ البَشَر، فهيَ مقصَدُهُم.

**المبحث الثالث: المشاركات:**

ورد المشارك وهو متنوع في الديار والأموال والأرض الجديدة وذلك في قوله تعالى: (وَأَوۡرَثَكُمۡ أَرۡضَهُمۡ وَدِيَارَهُمۡ وَأَمۡوَٰلَهُمۡ وَأَرۡضٗا لَّمۡ تَطَـُٔوهَا) ولقدرته سبحانه يجعل النصر للمؤمنين أفانين متنوعة، ليزيدهم إيماناً وتثبيتاً، فهو ينصرهم مرة بالقتال كيوم بدر وتارة بالريح كيوم الأحزاب وبالرعب كما فعل في بني النضير وينصر عليهم وبعد ذلك تكون العاقبة لهم كيوم (أُحُدْ) والغريب هنا أن المفهوم ورد مرتين في أرضهم وهو معروف لكن الذي شغل أهل العلم بـ (أرضاً لم تطئوها) فتعددت الآراء والأقوال فيها وهذه هبة من الله في كل زمان ومكان بتوسيع دولة التوحيد وعلو شأن هذا الدين.

**الخلاصة**

أول ما ورد في المبحث الخاص بالمضاف للمفهوم اللفظان: (مشارق) و(مغارب) واللذان يحملان في طياتهما البشرى للفئة المستضعفة في الأرض دون غيرها من الفئات،وهي في الوقت نفسه تحمل بشرى لكل من

يستضعف ( ويقهر) إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها بالنصر والظفر وهو ما عبر عنه القرآن (بالإيراث)، قال الحق سبحانه : (وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُواْ يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُواْ وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُواْ يَعْرِشُونَ) [الأعراف: ١٣٧]،بالرغم من أن النص خص قوم موسى إلا أن النص بعموم اللفظ لا بخصوص السبب. ومن خلال إضافة لفظ (أهالي) إلى المفهوم تبين أن أفراد الشعب رغم اختلافاتهم العرقية والنسبية إلا أنهم عند ارتباطهم بالمفهوم فهم يعدون شعبا واحدا، كما هم لحاكم واحد، قال تعالى: ( إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلا فِي الأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِّنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ) [القصص: ٤] ومن خلال إضافة لفظ (خزائن) إلى مفهوم كون دلالة ايجابية خاصة لم تكن متوفرة لولا وجود المفهوم، فلم يظهر التركيب القرآني خزائن الدولة مثلاً أو خزائن مصر، كما جاء في قصة يوسف—عليه السلام- (قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ ) [ يوسف: ٥٥]

كشف المبحث الخاص بخبر كان المتمثل بلفظ (واسعة) والذي جاء على لسان الملائكة لتنفي أعذار البشر الهشة مهما تعاضدت كما في قول الحق : (إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ قَالُوا۟ فِيمَ كُنتُمْ ۖ قَالُوا۟ كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ قَالُوٓا۟ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةً فَتُهَاجِرُوا۟ فِيهَا ۚ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا) [النساء: ٩٧]، ولعظم هذا اللفظ ودقة دلالته سمّى الله نفسه (بالواسع) لأنه يدخل في كل اسم من أسمائه فهو واسع الرحمة مثلاً وواسع المغفرة وواسع العطاء وواسع التدبير وواسع التقدير وهكذا. فالمجال الدلالي الأول لهذا اللفظ هو المكان، ثمَّ عدل إلى الأحوال.

كشف لنا مبحث الصفات أن الأرض هي أول النعم التي أعطاها ويعطيها الله للعباد ثم يكافئ الناس بنعم متعلقة بالعباد كقول الحقّ سبحانه: (وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَٰرَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُمْ وَأَرْضًا لَّمْ تَطَـُٔوهَا ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرًا) [الأحزاب: ٢٧] وصف المفهوم بالمقدسة في موطن واحد، وتدخل هذه الصفة في المجال الدلالي الذي يضمّ مفردات السلام والأمان والنزاهة، فنتيجة بديهيّة - على ما مرّ ذكره- أن تكون هذه الأرض محطّة للأمان البشري كما كانت مهداً ووعاءً للرسالة الإلهيّة الصافية قال عزّ وجلّ: (يَٰقَوْمِ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْأَرْضَ ٱلْمُقَدَّسَةَ ٱلَّتِى كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَارِكُمْ فَتَنقَلِبُوا۟ خَٰسِرِينَ) [المائدة: ٢١]

وفي حقل العلاقات ورد المعادل (الحرم الآمن) مرة واحدة في الحقبة المكية مقابل ورودِه أربع مرّات في الحقبة المدنيّة المتمثّلة بـ المعادلات : (مواطن) مرة واحدة و(الدنيا) ثلاث مرات وهذا ينبئ عن اتّساع رقعة الدّولة الجديدة مِن جانب وكثرة متعلّقات أبناء هذه الدّولة مِن جانب آخَر. وورد في مبحَث المناقَضات-ضمن الفصل نفسه- أنّ الحقبة المكّيّة خلَت مِن المناقَضات مقابل الحقبة المدنيّة التي ظهر لفظ المناقض (الآخرة) دون غيرها مِن المناقَضات ليوطد الحقّ سبحانه مكانة الحياة الآخرة في نفوس المؤمنين حتى في ظلّ قيام دولة مسلِمة شرعها القرآن الكريم؛ لأن قلوب العِباد تبقى متطلّعة إلى حياة أفضل قِوامُها الديمومة، وعنصر الديمومة هذا لا يوجد إلاوفي ظلّ الحياة الثانية.

**المراجع : REFERENCES (Arabic)**


الإتقان في علوم القرآن: لأبي الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر( ت٩١١هـ)، بيروت (المكتبة الثقافية)، ١٩٧٣م.

أحمد حسن الزيات. دفاع عن البلاغة Dar Al Kotob Al Ilmiyah .دار الكتب العلمية, ٢٠٢٢.

إعراب القرآن: لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحّاس (ت ٣٣٨هـ)، تحقيق زهير غازي زاهد، بغداد (مطبعة العاني)، ١٣٩٧هـ= ١٩٧٧م.

الإعلام الأعجميّة للقرآن تعريف وبيان: د. صلاح عبدالفتاح الخالدي، دمشق، (دار القلم) ، ط ١، ١٤٢٧هـ = ٢٠٠٦ م.

الأعلام والمواقع في القرآن الكريم: د. أيوب درباس موسى الكلي، ط١ ،سلسلة الدراسات الإسلامية المعاصرة، مركز البحوث والدراسات الاسلامية، ط١، ديوان الوقف السني، بغداد,١٤٩٢هـ=٢٠٠٨مـ.

إملاء ما مَنَّ بِهِ الرحمن مِن وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن: لمحبّ الدّين عبدالله بن حسين المعروف بأبي البقاء العكبري،(ت٦١٦هـ)، مصر:(المطبعة المدنية)، ١٣٠٦هـ.

أنوار التنزيل وأسرار التأويل: لأبي سعيد عبد الله بن محمد الشيرازي البيضاوي(ت٧٩١هـ) وبهامشه حاشية أبي الفضل الكازروني، تحقيق: عبد القادر عرفات، بيروت ، دار الفكر، ١٤١٦ هـ = ١٩٩٦ م.

البرهان في علوم القرآن، بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (ت ٧٩٤هـ)، خرجه وقدّم له وعلّق عليه : مصطفى عبدالقادر عطا، بيروت (دار الكتب العلمية)، ط١، ١٤٠٨هـ= ١٩٨٨م.

بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز: مجد الدين محمد بن يعقوب المعروف بالفيروز آبادي(ت٨١٧هـ)، تحقيق: محمد بن علي النجار، القاهرة( لجنة إحياء التراث الإسلامي)، ١٣٩٣ هـ= ١٩٧٣ م.

بيان النَّظم في القرآن الكريم: حمد فاروق الزين، دمشق، دار الفكر، ط١، ١٤٢٤هـ= ٢٠٠٣ م.

التصور القومي العربي في فكر جمال عبدالناصر(١٩٥٢-١٩٧٠) دراسة في علم المفردات والدلالة، د. مارلين نصر، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٨١م.

تفسير البحر المحيط: محمد بن يوسف المعروف بأبي حيان الأندلسي، (ت٧٤٥هـ)، تحقيق : د. زكريا عبدالمجيد النوتي، د. أحمد النجولي الجمل، بيروت (دار الكتب العلمية)، ط ٢، ١٤٢٨هـ = ٢٠٠٧ م.

تفسير الثعالبي المسمّى بالجواهر الحِسان في تفسير القرآن: عبدالرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي المالكي (ت ٨٧٥ هـ)، تحقيق: شيخ علي محمد معوض وشيخ عادل أحمد عبد الموجود، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

خالد عبد الرؤوف الجبر. التلقي في التراث الفكري العربي. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات, ٢٠٢٢.

الدر المصون في عُلوم الكتاب المكنون: أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي(ت ٧٥٦ هـ)، تحقيق: أحمد محمد الخراط، دمشق،(دار القلم)، ط ٢، ١٤٢٤هـ= ٢٠٠٣م.

دُرَّرُ التنزيل وغُرَّةُ التأويل: لأبي عبدالله محمد بن عبدالله الخطيب الإسكافي( ت٤٣١هـ)،اعتنى به خليل مأمون شيحا، بيروت،(دار المعرفة)، ط١٤٢٢،١هـ= ٢٠٠٢م.

شرح جُمَل الزجاجي: ابن عصفور الاشبيلي (ت٦٦٩هـ)، تحقيق: د. صاحب أبو جَناح، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ط١، ١٩٨٠م.

شرح قواعد الإعراب لابن هشام: محيي الدين الكافيجي (ت٨٧٩ هـ)، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، دمشق (دار طلاس)، ط١، ١٩٨٩ م.

صفوة التفاسير: محمد علي الصابوني، ألمانيا الغربية،(شتوتغارت)، ط٦، ١٤٠٥هـ=١٩٨٥م.

عبد الله بن عباس. (٢٠١٨). تفسير ابن عباس او تنوير المقباس من تفسير ابن عباس. Dar Al Kotob Al Ilmiyah دار الكتب العلمية.

عمدة الحُفّاظ في تفسير أشرف الألفاظ : أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي(ت٧٥٦هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السّود، بيروت ،(دار الكتب العلمية) ، ط ١، ١٤١٧ هـ = ١٩٩٦ م.

فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن لأبي يحيى زكريا الأنصاري، تحقيق وتعليق: محمد علي الصابوني، بيروت،(دار الجيل)،ط١٤٠٢،١هـ.

فتح القدير الجامع بين فنَّي الرواية والدّراية في علم التفسير، مُحمّد بن علي بن محمد الشوكاني(ت١٢٥٥هـ)، تحقيق: سيد إبراهيم، القاهرة، دار الحديث، ط ١، ١٤١٣هـ= ١٩٩٣ م.

الفروق اللغوية: لأبي هلال الحسن بن عبدالله بن سهل العسكري (ت في حدود٤٠٠هـ) علّق عليه ووضع حواشيَه: محمد باسل عُيون السود، بيروت،(دار الكتب العلمية)، ط ٢، ١٤٢٤هـ= ٢٠٠٣ م.

في ظلال القرآن، سيد قطب (ت ١٩٦٦م)، بيروت،(دار الشروق)، ط٨، ١٣٩٩هـ= ١٩٧٩م.

القوم والديار في القرآن الكريم- تحليل دلالي للمفهوم- رسالة تقدّمت بها إباء يونس رشيد إلى مجلس كلية الآداب في جامعة الموصل لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية، بإشراف الأستاذ المساعد الدكتور: عماد عبد يحيى، ١٤١٩هـ= ١٩٩٨ م.

مُشكل إعراب القرآن، لمكي بن أبي طالب القيسي(ت٤٣٧هـ): دراسة وتحقيق: حاتم صالح الضامن، بغداد،(دار الحرية للطباعة)،١٣٩٥هـ=١٩٧٥م.

معاني المضارع في القرآن الكريم، حامد عبدالقادر، مجلة مجمع اللغة العربية، الجزء الثالث عشر، القاهرة، ١٩٦٠.

المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم : محمد فؤاد عبدالباقي، بيروت (دار إحياء التراث العربي)، ١٣٦٤ هـ = ١٩٤٥ م.

المعجم الوسيط - مَجمع اللغة العربية : قام بإخراجه إبراهيم مصطفى، أحمد حسن زيات، حامد عبدالقادر، محمد علي النجار، أشرف على طبعه: عبدالسلام محمد هارون، طهران، (المكتبة العلمية) ، (د. ت).

مغني اللبيب عَن كتب الأعاريب: لبي محمد عبدالله بن يوسف ابن هشام (ت٧٦١هـ)، تحقيق وتعليق: د. مازن

مبارك، محمد علي حمد الله، بيروت، (دار الكتب العلمية).[ دار الفكر، بيروت، ط٥ ، ١٩٨٥]
المفردات في غريب القرآن: لأبي القاسم الحسن بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني(ت٥٠٢هـ)، تحقيق وضبط: محمد سيد كيلاني، بيروت(دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع) ، (د. ت).
مقاييس اللغة لأبي الحسَن أحمد بن فارس(ت ٣٩٥ هـ)، وضع حواشيَه إبراهيم شمس الدّين، بيروت ،(دار الكتب العلمية)، ١٤٢٩ هـ= ٢٠٠٨ م.

**REFERENCES (English)**

Abi Husain, A. ibn F. (n.d.). *Maqāyis al-Lugah* (Issue 1). Dar al-Fikr. https://ketabonline.com/ar/books/2759

Albukhitan, S., Alnazer, A., & Helmy, T. (2019). Semantic Web Annotation using Deep Learning with Arabic Morphology. *Procedia Computer Science*, *151*, 385–392. https://doi.org/https://doi.org/10.1016/j.procs.2019.04.053

Alshammeri, M., Atwell, E., & Alsalka, M. ammar. (2021). Detecting Semantic-based Similarity Between Verses of The Quran with Doc2vec. *Procedia Computer Science*, *189*, 351–358. https://doi.org/https://doi.org/10.1016/j.procs.2021.05.104

Auda, J. (2008). *Maqasid al-Shariah as philosophy of Islamic law: a systems approach*. International Institute of Islamic Thought (IIIT).

Baalbaki, R. (2014). *The Arabic Lexicographical Tradition: from the 2nd/8th to the 12th/18th Century*. Brill.

Beirade, F., Azzoune, H., & Zegour, D. E. (2021). Semantic Query for Quranic Ontology. *Journal of King Saud University - Computer and Information Sciences*, *33*(6), 753–760. https://doi.org/https://doi.org/10.1016/j.jksuci.2019.04.005

Bounhas, I., Soudani, N., & Slimani, Y. (2020). Building a Morpho-Semantic Knowledge Graph for Arabic Information Retrieval. *Information Processing & Management*, *57*(6), 102124. https://doi.org/https://doi.org/10.1016/j.ipm.2019.102124

Carvajal López, J. C. (2024). *Asia, Southwest: Bilād al-Shām, Iraq and the Arabian Peninsula – The Islamic Period* (E. Nikita & T. B. T.-E. of A. (Second E. (Second E. Rehren (eds.); pp. 554–565). Academic Press. https://doi.org/https://doi.org/10.1016/B978-0-323-90799-6.00194-4

Coulson, N. J. (2011). *A History of Islamic Law*. Aldine Transaction. https://books.google.co.id/books?id=Hh5rf0YLfAEC

Creswell, J. . (2010). *Research Design*. Pustaka Pelajar.

Dajani, B. A. S., & Omari, F. M. A. (2013). A Comparison between the Arabic and the English Language. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, *82*, 701–706. https://doi.org/https://doi.org/10.1016/j.sbspro.2013.06.332

Hasan, F. (n.d.). *Al-Balāgah Funûnuhā wa Afnāhā*.

Khalil, A. (2020). Humility in Islamic Contemplative Ethics. *Journal of Islamic Ethics*, *4*(1), 223–252. https://doi.org/10.1163/24685542-12340048

Lhioui, C., Zouaghi, A., & Zrigui, M. (2017). A Rule-based Semantic Frame Annotation of Arabic Speech Turns for Automatic Dialogue Analysis. *Procedia Computer Science*, *117*, 46–54. https://doi.org/https://doi.org/10.1016/j.procs.2017.10.093

Lyons, J. (1995). *Linguistic Semantics: An Introduction*. Cambridge University Press.

Ma'ani. (2021). *Kamus Ma'ani; Li Kulli Rasm Ma'na*. Almaany.Com. https://www.almaany.com/id/dict/ar-id/arab-ke-indonesia/

Machery, E., Mallon, R., Nichols, S., & Stich, S. P. (2004). Semantics, cross-cultural style. *Cognition*,

*92*(3), B1–B12.

Mahdi, M. (2015). *Ibn Khaldûn's Philosophy of History: A Study in the Philosophic Foundation of the Science of Culture*. Taylor & Francis. https://books.google.co.id/books?id=JIO9CgAAQBAJ

Mezghanni, I. B., & Gargouri, F. (2017). Deriving Ontological Semantic Relations between Arabic Compound Nouns Concepts. *Journal of King Saud University - Computer and Information Sciences*, *29*(2), 212–228. https://doi.org/https://doi.org/10.1016/j.jksuci.2017.03.001

Mohamed, E. H., & Shokry, E. M. (2022). QSST: A Quranic Semantic Search Tool Based on Word Embedding. *Journal of King Saud University - Computer and Information Sciences*, *34*(3), 934–945. https://doi.org/https://doi.org/10.1016/j.jksuci.2020.01.004

Mountaj, N., El Yagoubi, R., Himmi, M., Lakhdar Ghazal, F., Besson, M., & Boudelaa, S. (2015). Vowelling and Semantic Priming Effects in Arabic. *International Journal of Psychophysiology*, *95*(1), 46–55. https://doi.org/https://doi.org/10.1016/j.ijpsycho.2014.12.009

Musa, M. H. A. (n.d.). *Al-Balaghah al-Quraniyyah fi Tafsir al-Zamakhsyari wa Atharuha fi al-Darasat al-Balaghiayyah*.

Nakissa, A. (2019). *The Anthropology of Islamic Law: Education, Ethics, and Legal Interpretation at Egypt's Al-Azhar*. Oxford University Press. https://books.google.co.id/books?id=qLclvQEACAAJ

Oktaviani, D., Bijaksana, M. A., & Asror, I. (2019). Building a Database of Recurring Text in the Quran and its Translation. *Procedia Computer Science*, *157*, 125–133. https://doi.org/https://doi.org/10.1016/j.procs.2019.08.149

Omari, F. M. A. (2015). Teaching Syntax for Non-Arabic Speakers. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, *185*, 388–391. https://doi.org/https://doi.org/10.1016/j.sbspro.2015.03.436

Qilqilah, A. A. (1992). *Al-Balāgah al-Muṣtalāḥiyyah*. Dar al-Fikr.

Rostam, N. A. P., & Malim, N. H. A. H. (2021). Text Categorisation in Quran and Hadith: Overcoming the interrelation Challenges Using Machine Learning and Term Weighting. *Journal of King Saud University - Computer and Information Sciences*, *33*(6), 658–667. https://doi.org/https://doi.org/10.1016/j.jksuci.2019.03.007

Sardar, Z. (2011). *Reading the Qur'an; The Contemporary Relevance of the Sacred Text of Islam*. Oxford University Press. https://doi.org/10.2307/j.ctvxkn7q4.15

Satriady, W., Bijaksana, M. A., & Lhaksmana, K. M. (2019). Quranic Latin Query Correction as a Search Suggestion. *Procedia Computer Science*, *157*, 183–190. https://doi.org/https://doi.org/10.1016/j.procs.2019.08.156

Kasım, Refik, İsa Çelik, and Lokman Bedir. "*Al-Qirā'ah al-Muyassarah fī Tafsīr*" Gümüşhane Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi 7, no. 13 (2018): 55-80.

## المرافق

## الجدول رقـــم (١)

| السورة | الآية | مفردة المفهوم | حقل المواصفات | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | الصفات | الأخبار | أخبار كان | أخبار إنّ | المضاف |
| **الأعراف** | ١١٠ك | أرض | | | | | أرض |
| | ١٢٩ك | الأرضِ | | | | لله | |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | ١٣ ك | الأرض | مشارق<br>مغارب |
| **طه** | ٥٧ ك | أرضنا | أرض |
| | ٦٣ ك | أرضَكم | أرض |
| **القصص** | ٤ ك | الأَرْض | أهل |
| | ٥ ك | الأرض | |
| | ٦ ك | الأرض | |
| | ١٩ ك | الأرضِ | |
| | ٣٩ | الأرض | |
| | ٥٧ | أرضنا | أرض |
| | ٨١ | الأرض | |
| **يونس** | ٨٣ ك | الأرض | |

## الجدول رقـــم (٢)

| **السورة** | **الآية** | **مفردة المفهوم** | **حقل المواصفات** | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | **الصفات** | **الأخبار** | **أخبار كان** | **أخبار إنّ** | **المضاف** |
| هود | ٦٤ك | أرض | | | | | |
| | ١١٦ك | الأرض | | | | | |
| يوسف | ٢١ ك | الأرض | | | | | |
| | ٥٥ | الأرض | | | | | خزائن |
| | ٥٦ | الأرض | | | | | |
| | ٧٣ | الأرض | | | | | |
| لقمان | ٣٤ | أرض | | | | | أي |
| الزمر | ١٠ | أرض | | واسعة | | | |
| الزمر | ٧٤ | الأرض | | | | | |
| غافر | ٢٦ | الأرض | | | | | |
| غافر | ٢٩ | الأرض | | | | | |
| السجدة | ١٠ | الأرض | | | | | |
| فصلت | ١٥ | الأرض | | | | | |
| نوح | ٢٦ | الأرض | | | | | |
| إبراهيم | ١٣ | أرضنا | | | | | أرض |

## الجدول رقـــم (٣)

| السورة | الآية | مفردة المفهوم | حقل المواصفات | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | الصفات | الأخبار | أخبار كان | أخبار إنّ | المضاف |
| الأنبياء | ١٠٥ | الأرض | | | | يرثها | |
| الروم | ١ | الأرض | | | | | أدنى |
| العنكبوت | ٤٠ | الأرض | | | | | |
| | ٥٦ | أرضي | | | | واسعة | أرض |
| المدني | | | | | | | |
| الأنفال | ٢٦م | الأرض | | | | | |
| | ٦٧م | الأرض | | | | | |
| آل عمران | ١٥٦م | | | | | | |
| الأحزاب | ٢٧م | أرضَهم | | | | | أرض |
| | | أرضا | لم تطؤوها | | | | |
| | | | | | | | |
| | | | | | | | |
| | | | | | | | |
| النساء | ٩٧ | الأرض | | | | | |
| | | أرض الله | | | واسعة | | أرض |
| | ١٠٠ | الأرض | | | | | |
| | ١٠١ | الأرض | | | | | |

## الجدول رقـــم (٤)

| السورة | الآية | مفردة المفهوم | حقل المواصفات | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | الصفات | الأخبار | أخبار كان | أخبار إنّ | المضاف |
| التوبة | ٢م | الأرض | | | | | |
| التوبة | ٢٥م | الأرضُ | | | | | |
| | ٣٨م | الأرض | | | | | |
| | ١١٨م | الأرضُ | | | | | |
| المائدة | ٢١م | الأرض | المقدسة | | مُحَرَّمَةٌ | | |
| المائدة | ٢٦م | الأرض | | | | | |
| | ٣٣م | الأرض | | | | | |
| | ٦٤م | الأرض | | | | | |
| الزمل | ٢٠م | الأرض | | | | | |

| | | | |
|---|---|---|---|
| الأعراف | ١٦٨م | الأرض | |

## الجدول رقـــم (٥)

| حقل العلاقات | | | | |
|---|---|---|---|---|
| المشارك | المعادل | المناقض | السورة | الآية |
| | حَرَماً آمناً | | القصص | ٥٧ |
| داره | | | | |

## الجدول رقـــم (٦)

| حقل العلاقات | | | | |
|---|---|---|---|---|
| **المشارك** | **المعادل** | **المناقض** | **السورة** | **الآية** |
| | مِصْرَ | | يوسف | ٢١ |
| | الجنّة | | | |
| | دَيَّارا | | نوح | ٢٦ |

## الجدول رقـــم (٧)

| حقل العلاقات | | | | |
|---|---|---|---|---|
| **المشارك** | **المعادل** | **المناقض** | **السورة** | **الآية** |
| | الدنيا | الآخرة | الأنفال | ٦٧ |
| ديارهم وأموالهم أرضاً | | | الأحزاب | ٢٧ |
| | أرض الله | | النساء | ٩٧ |

## الجدول رقـــم (٨)

| حقل العلاقات | | | | |
|---|---|---|---|---|
| **المشارك** | **المعادل** | **المناقض** | **السورة** | **الآية** |
| | مواطن | | | |
| | الحياة الدنيا | الآخرة | | |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | | الأرض المقدسة | المائدة | ٢١ |
| | الدنيا | الآخرة | | |